

مجلس من اجل صحتنا
وحياة شعبنا
الأمير فهم لسان تنظيم الجبهة القومية - ٢٠ مارس ١٩٧٥ م



ودورها المتعاطف في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ويتجلى ذلك في وحدتها وتعزيز الجبهة الواسعة المناهضة للاحتكارات بقيادة الاحزاب الطبقية للطبقة العاملة والاحزاب الديمقراطية والتقدمية الاخرى التي تضع برامج واسعة كبدليل ديمقراطي لراسمالية الدولة الاحتكارية كتمهيد لبناء الاشتراكية . لقد شهدت الاعوام الاخيرة تزايد كفاحية الطبقة العاملة وشغلة البلدان الراسمالية ونهوض نضالات الجماهير الواسعة ، فقد امتد نطاق الحركة الاضرابية واصبحت مطالب العمال الاقتصادية تقترن بالمطالب السياسية والديمقراطية . فالساسة البارزة في حركة التحرر الوطني ليست فقط نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالا متصاعدا ضد قوى الاستعمار الجديد ، وما تمثله من احتكارات استغلالية . ان ما يؤكد صحة ذلك هو ظهور مجموعة من البلدان التي اختارت لنفسها الطريق الصحيح ، وهو طريق التطور اللاراسمالي وينمق في هذه البلدان الطابع الطبقي المادي للامبريالية والاقطاع ويمتد لتصفية مواقع البرجوازية الكبرادورية وكافة اشكال الاستغلال والاضطهاد وفي الوقت نفسه يزداد في البلدان المذكورة نمو ووعي وتنظيم الطبقة العاملة لتتحمل مسؤولياتها التاريخية لبناء الاشتراكية ولقد ادى انتصار حركة التحرر الوطني في اكثر من بلد الى اضعاف مواقع الامبريالية وتغيير ميزان القوى لصالح النظام الاشتراكي العالمي واعطى زخما ثوريا عظيما للقوى الثورية العالمية .

فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية دياكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الان واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى راسها المعسكر الاشتراكي .

ان طبيعة عصرنا تفرض حماية البشرية من دمار وخراب الاستعماريين والامبرياليين وان قوى التحرر والاشتراكية والسلم في العالم تضطلع بالتضامن المشترك فيما بينها لمهمة الوقوف ضد الحروب والاعتداءات الاستعمارية والامبريالية وضد مثيريها . ان عصرنا يشهد تحولات هامة في العلاقات الدولية بفضل نشاط تلك القوى ، وبفضل النضالات المستمرة للشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تمكن الكثر منها من انتزاع حريتها واستقلالها ، وتأتي ذلك على صعيد النشاط العالمي في مختلف المحافل الدولية ، كما يمكن من ان يمتد هذا التأثير الايجابي داخل هيئة الامم المتحدة . لقد استطاعت فرض العديد من القرارات لخدمة مصالحها المشتركة كما تمكنت من فرض دخول الصين الشعبية والمانيا الديمقراطية كاعضاء في هيئة الامم المتحدة وكذلك قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فيها ، بعد ان ظلت جميعها فترة طويلة تحت وطأة الحصار والعزلة التي مارستها ضد القوى الامبريالية .

من الخلافات في هذا الاطار لاستمرار سيطرتها في العالم .

ايها الرفاق :

ان سير التطور التاريخي يبرهن ان الامبريالية مرغمة على التكيف مع ميزان القوى المتبدل لصالح الحرية والتقدم والسلم والاشتراكية ، وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية العميلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوما عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة نفاقم ازمة النظام الراسمالي وحدة ازمة الامبريالية .

لقد اصبح تاريخ فينتام وكيمبوديا ولاوس الحاصل بالاحداث الجليلة والمرتج بدم ابناءها الاوفياء يشكل جزء من تاريخ التحرر الانساني ، ويتحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ويعزز صيانة السلم العالمي . فبمنذ سنوات عديدة وشعوب الهند الصينية بعد انتصارها على الاستعمار الفرنسي تواصل نضالا باسلا ضد الاستعمار الامريكى الجديد وعملائه مقبلة خيرة ابحاثها من اجل الحصول على سيادتها واستقلالها التام .

فالامبرياليون الامريكويون يواصلون باصرار وقسوة حريمهم العدوانية في الهند الصينية مستخدمين اشكال وسائل التنمر فتكا ووحشية وذلك بالرغم من الهزائم المتكررة التي لحقت بهم في هذا الجزء من العالم . ان خطة الامبرياليين في الوقت الراهن ترمي الى تحويل الحروب في هذه البلدان الى حروب داخلية ، الا ان كل التدخلات من طرف امريكا في شؤون بلدان الهند الصينية الداخلية لم تعرق نظر مسيرة شعوب هذه المنطقة الثائرة في نضالها التحرري بالرغم من القواعد الحربية العدوانية المدبرة ، وغارات امريكا الجوية الاجرامية ومختلف اشكال حروب الابادة . لقد لحقت الهزيمة بالامبرياليين على يد شعب فينتام البطل واجبروا على الانسحاب مكرهين وحقق شعب فينتام انتصارا باهرا بتوقيع اتفاقية باريس للسلم وستنتصر لا محالة قضية شعب فينتام وشعوب الهند الصينية .

ان الشعب الكوري وهو يبني الاشتراكية في الشمال وفي نفس الوقت فانه يناضل للتحرر من السيطرة الامبريالية والمعملاء في الجنوب ، وتحقق وحدته . انا متأكدون من انتصار الشعب الكوري ضد التواجد العسكري الامبريالي ومن اجل وحدته بشكل مستقل وسلمي .

ان جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية تقف بشكل ثابت الى جانب نضالات الشعوب من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي ، وتشجب بحزم سياسة التفرة العنصرية التي تلجا اليها الاوساط الرجعية في جنوب افريقيا وروديسيا وامريكا الشمالية من اجل طمس الطابع الطبقي للصراع القائم بين الشغلة والكادحين من جهة وبين مستغليهم مالكي وسائل الانتاج من جهة اخرى ، مغلفين ذلك بصراع اخر ليقوم على اساس الطابع العرقي والسلالي بين ابناء الطبقة الواحدة

الذي يرتب عليه في التحليل الاخر ، خدمة الطبقة الاستغلالية .

ايها الرفاق :

ان توريا وبلدنا تعتبر جزءا من حركة التحرر والانتظة العربية التحررية وان هذه العلاقة العميقة خاصة بسبب وحدة النضال المشترك بين الشعبين ضد الامبريالية والصهيونية من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطا وثيقا وسبب صلاتها الجغرافية والسياسية والصحية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في جزء من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في مسيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .

ان لفظ القومي الوطني والطبقي لامتنا العربية في لفظ التطور مما مكثها من مواصلة مسيرتها صيانة السلم العالمي . فبمنذ سنوات عديدة وشعوب الهند الصينية بعد انتصارها على الاستعمار الفرنسي تواصل نضالا باسلا ضد الاستعمار الامريكى الجديد وعملائه مقبلة خيرة ابحاثها من اجل الحصول على سيادتها واستقلالها التام .

الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحا لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية . .

اننا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التخلخل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاظم حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمقراطي تماظها مستمرا في سبيل المقاتل .

لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر . . . ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عدوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديدا مستمرا وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالاضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

ان المسيرة النضالية اثبتت انه امام مواجهة الالة العسكرية العصرية لاسرائيل ومن ورائها القوة

الفاشية للامبريالية لا بد ان يكون في حوزة دول المواجهة المتحررة قوة عسكرية مثقوقة لا لها من دور اساسي في معركة المصير العربي ضد دولة اسرائيل . وحرب ٦ من اكتوبر ٧٣م التي خاضها الشعب العربي في مصر وسوريا وفلسطين وبمعونة بقية الشعوب العربية دليل قاطع على صحة هذه النظرة المرضية . تلك الحرب التي ادت الى انهيار النظرية العسكرية الاسرائيلية القائمة على افتراض مقدرة دولة اسرائيل على توجيه الضربات الى الاقطار العربية في اي وقت واي مكان تخفاره بغير خوف من ان تلحق بها اصابات لها وزنها ، ولكن حرب اكتوبر لم تقض على هذا التوجه نكسب ، بل قلبت نظريات القيادة العسكرية الاسرائيلية ايضا . ان تعاظم حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية وتعاظم دور دول المواجهة المتحررة غيرت في الميزان السياسي في السوطن العربي والشرق الاوسط حيث كسبت تأييد ودعم الراي العام العالمي ، وعزل دولة اسرائيل في المجال الدولي .

وقد بات البترول العربي من مجموع الاسلحة التي تكسب اهمية خاصة كسلح ماض في معركة التحرير العربية ، الشيء الذي اوجد معه حوافز جديدة باتجاه تحريه من سيطرة الاحتكارات الامبريالية واستخدامه لاغراض تلبية حياة الشعب العربي في البلدان العربية والقضاء على مشاكل تخلفها .

ان استخدام البترول ورؤوس الاموال العربية الضخمة الفاضة كسلح للضغط على القوى الامبريالية من ناحية ولمصلحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الوطن العربي من ناحية اخرى ، سيكون له اثر كبير في تعزيز مواقع حركة التحرر العربي على الصعيدين الداخلي والدولي . ومن نتائج الحرب الاسرائيلية العربية الرابعة ارتضاع مستوى التضامن والتعاون بين البلدان العربية مما اضطر اسرائيل ان تخوض حريا حقيقية على اكثر من جبهة واحكمت العزلة المتزايدة لدولة اسرائيل حيث قطعت الدول الاريقية علاقاتها الدبلوماسية معها . وقد اكدت حرب اكتوبر اكثر من اي وقت مضى اهمية التضامن المبني القائم بين حركة التحرر الوطني العربية والانتظة المتحررة والمعسكر الاشتراكي في مساندة النضال العادل لشعبنا في الوطن العربي لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ودعم قضية شعب فلسطين العادلة .

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانتظة العربية المتحررة تترك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتترك ان اعظم رد لمواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لا يخمد وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظماتها السياسية والثقافية ومساهمتها في معركة التحرير والتشبيق بين

- اعلان الرفيق سالم ربيع علي رئيس هيئة رئاسة المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجلسة السابعة للمؤتمر نتائج انتخاب المؤتمر للجنة المركزية التي ستقود نشاط التنظيم السياسي « الجبهة القومية » خلال السنوات القادمة .
- وتتشكل اللجنة المركزية من واحد واربعين عضوا اساسيا واثني عشر مرشحا من التالية اسماؤهم :
- الاعضاء الاساسيون :
- ١ - عبد الفتاح اسماعيل
 - ٢ - سالم ربيع علي
 - ٣ - علي ناصر محمد
 - ٤ - علي صالح عباد « مقبل »
 - ٥ - محمد صالح مطيع
 - ٦ - علي سالم البيض
 - ٧ - صالح مصلح قاسم
 - ٨ - عبد العزيز عبد الولي
 - ٩ - جاسم صالح
 - ١٠ - عبدالله صالح البار
 - ١١ - حسن احمد باعوم
 - ١٢ - محمد سعيد عبدالله
 - ١٣ - سالم محمد بجميل
 - ١٤ - صالح منصور
 - ١٥ - محمود مدحسي
 - ١٦ - حسين قباطه
 - ١٧ - عابدة علي سعيد
 - ١٨ - عبدالله الخاهري
 - ١٩ - علي سالم لعمر
 - ٢٠ - سالم عمر بكر
 - ٢١ - هادي احمد ناصر
 - ٢٢ - سالم صالح محمد
 - ٢٣ - راشد محمد ثابت
 - ٢٤ - احمد عبدالله عبد السلام
 - ٢٥ - محمد سالم جبران
 - ٢٦ - حسين بن جوهر
 - ٢٧ - حيدر ابو بكر العطاس
 - ٢٨ - فضل محسن عبدالله
 - ٢٩ - علي شائع هادي
 - ٣٠ - علي احمد ناصر عتق
 - ٣١ - عبد الرحيم عتق
 - ٣٢ - احمد مساعيد
 - ٣٣ - منصور المرارزي
 - ٣٤ - سلطان الدوش
 - ٣٥ - احمد سالم مخبال
 - ٣٦ - سعيد عسكري
 - ٣٧ - محمود عشيح
 - ٣٨ - مهدي عبدالله سعيد
 - ٣٩ - سعد صالح
 - ٤٠ - عبد الباقى هزاع
 - ٤١ - عوض الحامد